خديجة واخبرها انه بتعطف الهي يعجز اللسان عن وصفه عرف الحقيقة واهتدى لامور الكون وان كل هاته الاوثان اخشاب لا تسمن ولا تغني من جوع . وان تلك التقاليد الدينية هي بقايا لا معنى لها ولا فائدة فيها . وان ثمة الهاً عظيماً بيده مفاتيح الكون واليه ترجع الامور . خلقنا وهو يحفظنا . وما الموجودات الا ظله تعالى

« الله اكبر من كل كبير . والاسلام هو التسليم لمشيئته وقدرته . قال غوث (اشهر شعراء الالمان) اذا كان هذا هو الاسلام اما نحن في وسط الاسلام عائشون؟ انتهى باختصار يسير

نقول والمقصود مما نقدّم اظهار ان الاعتقاد بالله تعالى وتسليم الامور اليه والاتكال عليه كافٍ لان يكون رباطاً يجمع جميع البشر على الاخاء والتعبد له . لان العدو الحقيقي للاديان في هذا الزمان انما هو الجحود والتعطيل . وبذلك تكسد بضاعة التعصب والتفريق والتضليل

حادثة السرب

لجناب الشاعر المشهور مصطفى افندي صادق الرافعي

ذكر مقتل الملك اسكندر والملكة دراجا زوجته التي كانت من نساء امه وتزوج بها لحبه لها وقد قتلها رؤساء الجيش هجوماً على قصرها كالوحوش الضارية

قُتل الحب بالليالي الوادِ ... فاسلمي بالقلوب والأكبادِ
مهجة تلتظي غراماً واكن ... الف قلب يغلي من الاحقاد
وصدوز كالنار غطي عليها ... من سواد الرياء شبه الرماد
وهموم الحياة تُخلق للقلـ ... ـب وأي امرئ بغير فؤاد
ما أمنا الزمان الا كما يأ ... من ابليس زاهد الزهاد
كل يوم يصيح بالناس صوت ... كضجيج « الساعات » في الميعاد
أين من يأمن العوادي والنا ... س بأجناسهم ثمار العوادي
من تدعه فريثما يدرك النضـ ... ـج ورب البستان بالمرصاد
وقتيل من كان في الغاب حياً ... تتولاه أعين الآساد
انما الناس ما يخلده النا ... س وان كان امرهم للنفاد
ان ذكر الذين شادوا وسادوا ... لم يزل راسخاً على الاطواد

واذا المرء اودع الارض سرًّا نبشت سره يد الآباد
ان تشأ ان ترى حديثك بعد الـ ـموت فانظر الى حديث العباد
كم ترينا الايام من عبر شتى كأن الايام في استعداد
واراها في عبرة قد طوتها كانطواء (المليون) في الاعداد
في مليك كساه امس جلالاً وغدا اليوم بالي الابراد
كان فوق السرير فانقلب الده ر فامسى به على الاعواد
وقضى العمر يوم عيد فلما مات ضنّت ايامه بالحداد
ومن الهم ان ترى عين باك ادمعُ الموت غير ادمع الميلاد
شدّ ما يؤخذ الظلوم اذا ما سار في الناس سيرة استبداد
انما انفس الانام سيوف ان تُحرّكِ سالت من الاغماد
اين من كان في الثغور ابتساماً وهو اليوم مضغة الحساد
اين من كان في البلاد رجاء وهو اليوم عبرة في البلاد
سطروا ذكره على صحف التاريـ ـخ من سوء فعله بمداد
واروه ان الفساد وان طا لـ فعقبى اموره للفساد
لم يكن يجهل الرشاد ولكن عمي الحب عن سبيل الرشاد
واضلّ الهوى هوى ملك الار واح يبغي محاسن الاجساد
ان للتاج ربة لا تزين التا ج الا بطلعة الاولاد
لا كتلك التي هي الصدف الفا رغ نحساً لطالع الصياد
عذلوه فيها فكان مريضاً ساخرًا بالطبيب والعوّاد
واذا كان للخطيئة عذر اسيء عذر لمخطئ في التمادي
ابعدوها عن القلوب فلم يرـ ـض وصعبٌ تجاور الاضداد
هو القي في النار فحماً فلما اجّ لم يختطف سوى الوقاد
ليس للملك من يسوق هواها حامل التاج مثل سوق الجياد
انضجته بالحب حتى اذا ما بلغ النضج اطعمته الاعادي
وارته العينان ان بياض الحظـ ـظ قد شابه الهوى بسواد
جردت من لحاظها فاتكات جرأت كل تلكم الاجناد
ليتها حين لم تقده لمجد لم تخلِّ الزمام « للقواد »

ليتها حين أسهرته عليها ما جزته بمثل هذا الرقاد
قتلته ببغيها وتلته وارى البغي جامعاً كالوداد
اي ايدٍ قد بدلت ذلك الود بحب الرصاص فوق الهوادي
او ماخافت الكواكب ان تسـ ـقط من غيرة على الاجياد
ما لتلك اللحاظ وهي حداد اصبحت في العذو غير حداد
لم تؤثر في قلبه نظرات ربما اثرت بجسم الجماد
قتلوا ظبية القصور ولكن قتلة الصائدين جبة وادي
حسبوها فأرًا وهم قطط البيـ ـت فلم ياكلوه قبل الطراد
وكذا يقدم اللصوص اذا ما ابصروا الرأس مال فوق الوساد
ما ارى هذه الشهامة الا حمقاً من فظاظة الاكباد
عربدوا في الدم المراق وما الوحـ ـش اذا اغتال يترك الدم بادي
وكذاك اليهود من قبل عدوا يوم صلب المسيح في الاعياد

اولاد الفقراء ومصائفهم

اختراع اميركاني

مما يطيب ذكره للدلالة على اهتمام الغربيين بالاعمال العمومية النافعة اختراع للمستر ويلرد برسنس احد رعاة الدين في احدى قرى بنسلفانيا في الولايات المتحدة . وهذا الاختراع يدوي الآن في اوربا لدى علماء الاجتماع دويًا شديدًا . فان هذا الرجل خطر له في سنة ١٨٧٧ ان يأتي بتسعة اولاد من شوارع نيويوك ويُسكن كل واحد منهم لدى مزارع في قريته مدة ١٥ يومًا . وكلما انقضت هذه المدة كان يعيد اولئك الاولاد الى نيويورك ويأتي بغيرهم . فما انقضى فصل الصيف حتى بلغ عدد الاولاد الذين تمتعوا بالاصطياف بلا نفقة نحو ٦٠ ولدًا . فخطر حينئذٍ للمستر برسنس ان يعمم هذا العمل . فانشأ جمعية كبرى غرضها ارسال الاولاد الفقراء من المدن السوداء الى البرية ليتمتعوا باستنشاق الهواء النقي ومشاهدة الحقول الخضراء ولو ١٥ يومًا في السنة

وقد ارسل المستر برسنس في عام ١٨٧٧ ـ ٦٠ ولدًا فقط . اما اليوم فجمعيته ترسل